

# فضل القرآن وتفاصل سوره وأياته - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه. موضوع هذه الجلسة والتنبيه والتذخير بفضل القرآن وتفاصل سوره واياته القرآن كله فاضل لانه كلام رب العالمين. ولانه اعظم واعلى من السماء - 00:00:00

كما تقدمت الاشارة الى هذا ببعض الایات. وقد نوه الله بذلك في ايات كثيرة. فكم في من السور تتبع بالتنويه بالقرآن. تلك ايات الكتاب الحكيم. كتاب احکمت ایاته ثم فصلت. تنزيل من الرحمن الرحيم. تنزيل - 00:00:30

كتابي من الله العزيز الحكيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. الى غير ذلك من الایات وفي هذا حد على تعظيم القرآن والعنابة به علما وعملا. علما بحفظه بتدبره وبمعرفة تفسيره وعملا بما فيه من الاحكام من الاوامر والنواهي - 00:00:50

والحرام ومن تعظيم حفظه وحفظه حفظ حفظ هو فرض كفاية. وحفظ وحفظ هو فرض عين فالقرآن كله حفظ جميعه فرض الكفاية على الامة. بمعنى انه يجب على الامة ان يكون فيها من يعفو - 00:01:20

احفظوا القرآن كاما اما من واحد او من او من جماعة. يجب على الامة ان يكون فيها من يحفظه كاملة. وقد ظلمن الله حفظ القرآن. ولهذا هيأ الله في هذه الامة من يعتني - 00:01:50

ويوجد الحلقة لتحفيظ القرآن للصغار والكبار. وهذا من من تحقيق وعد الله في حفظ كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذا القرآن قد انزل منذ اكثر من الف - 00:02:10

واربعمائة سنة. والآن هو محفوظ في صدور الذين اوتوا العلم في صدور الحافظين من من هذه الامة من من الشباب الناشئين ومن الشباب البالغين ومن الكبار كل بحسب ما اتاهم الله من هذا الفضل العظيم. والمسألة والنوع الثاني حفظها حفظ آآ - 00:02:30

واجب عيني بمعنى انه يجب على كل مسلم ومسلمة حفظه. الا وهو سورة الفاتحة. فسورة الفاتحة يجب حفظه على كل مسلم ومسلمة. لأنها من اركان الصلاة بل سماتها الله في الحديث القدسي - 00:03:00

الله الصلاة. قال سبحانه وتعالى فيما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فإذا قال الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فإذا قال الرحمن الرحيم - 00:03:20

قال الله انتى علي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فإذا قال ايها كان عبد واياك نستعين قال الله هذا بين بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فإذا قال اهدنا - 00:03:40

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا عبدي ولعبي ما سأل. فسورة الفاتحة هي اعظم سورة وافضل سورة من سور القرآن وكما قلت ان القرآن يتفضل اياته سوره. فمن - 00:04:00

ذلك سورة الفاتحة صعب في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه على اخبرك بافضل سورة في كتاب الله هي الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثانى. وقد - 00:04:30

فسرت الاية ولقد اتيناك سبعا من المثانى بسورة الفاتحة. لأنها سبع ايات فامتن الله على نبيه بان انزلها عليه ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فهي السبع المثانى وهي القرآن العظيم. لأنها اعظم سورة وافضل سورة في كتاب الله - 00:04:50

ولهذا كانت ركتنا في الصلاة لا تصح الصلاة بدونها لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي محفوظة اذا لكل

مسلم ومسلمة محفوظة. فينبعي لكل لمن لكل مسلم ان يتذمر - 00:05:20

طبعا هذه الآيات لا يزرع ايات. الآية الاولى حمد لرب العالمين وفيها اسمان من اسماء الله الحمد لله رب العالمين. اسمان الاول الله اه وهو الاسم الجامع لجميع معاني اسمائه وصفاته. الله ومعناه الله الله معناه - 00:05:50

اه الله وهو سبحانه وتعالى الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه. والاسم الثاني رب العالمين هو رب العالمين. رب جميع المخلوقات. رب الجن والانسان والملائكة وسائر العوالم. هو فخالقهم وماكلهم ومدبر امرهم. فمن اسمائه تعالى رب العالمين وكثيرا ما يثنى الله على نفسه - 00:06:20

والحمد لله رب العالمين. فله الحمد كله له قل الحمد كله ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء بعد الرحمن ان الرحيم هي الآية الثانية وفيها اسمان من اسمائه الحسنة. وهم متضمنان لصفة الرحمة فهو - 00:06:50

وهو الرحيم والرحمة صفتة. فهو لم يزل موصوف بالرحمة وهو الرحيم بعباده عامة والرحيم بالمؤمنين خاصة. وكان بالمؤمنين رحيم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قال كثير من اهل العلم ان الرحمن - 00:07:20

يدل على الرحمة العامة. والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. ولكن كل منهما يدل على اثبات صفة الرحمة لله تعالى. ولهذا قال في الحديث القدسي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي لانه مدحه اولا ثم مدحه ثانيا فهذه فهذه - 00:07:50

تثنية ادنى فالثناء هو المدح مرة بعد مرة. وقال في الآية الثالثة ما لك يوم قال الله في الحديث القدسي مجدني عبدي. لان لان هذا الاسم يدل على المجد والعلو - 00:08:20

وعلو القدر وسعة الملك مالك يوم الدين. وقل يا ملك يوم الدين فهو مالك وهو الملك. ويوم الدين هو اسم من اسماء القيامة. والدين معناه الجزاء معناه الجزاء فهو مالك يوم الجزاء. فله التدبير ولا ولا ملك لغيره في ذلك اليوم. اما - 00:08:40

كف فيها من اعطي شيئا من الموت. الدنيا فيها ملوك. الله تعالى اتاهم لما الساعة من الحكمة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك منمن يشاء. اما يوم القيمة فليس هناك غيره هو الملك وحده - 00:09:10

لم يعطى احد شيء من الملك في ذلك اليوم. ولهذا اذا اخذ الله السماوات والارض بيديه يوم القيمة يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ليس هناك احد منهم - 00:09:30

اما الآية الرابعة فهي قوله تعالى اذ اياك نعبد واياك نستعين. وهي مشتملة على التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد العبادة. اياك نعبد اياك الى لا نعبد غيرك وهذا هو معنى لا الله الا الله. لا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله. فمعنى اياك - 00:09:50

فنعبد ايا لا نعبد الا انت. الا اياك انت معبودنا. فالمسلم يقر لله بالتوحيد وبالعبادة وبخلاص العبادة اياك نعبد. واياك نستعين اي لا نستعين بغيرك. قال العلماء ان هذه الآية اشتغلت على الوسيلة والغاية. الغاية العظمى هي عبادة الله - 00:10:20

والوسيلة هي الاستعانة بالله. فالشطر الاول من الآية يدل على توحيد العبادة اياك العبد والشطر الثاني يدل على توحيد الربوبية لان من له الملك وببيده الملك وببيده الخير هو المستعان سبحانه وتعالى. انما يستعان بمن يملك الاعانة ويملك الاسباب. ويعطي - 00:10:50

الله سبحانه وتعالى واهم واعظم ما يستعين به العبد ربه على ما يقربه اليه. فعلى العبد ان يستعين بالله في كل امورك كما اوصى النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس في قوله اذا سألت اذا استعن فاستعن بالله. اذا سألت فاسأله الله. اذا استعن فاستعن بالله - 00:11:20

قال فالله تعالى هو المستعان وحده. لا يستعن بغيره وخير ما يستعين به العبد ربه هو عبادته تعالى ولهذا جمع الله بين الامرين في هذه الآية الرابعة. اياك نعبد واياك نستعين. ثم ختمت السورة بهذه بثلاث - 00:11:50

آيات اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ولا الضالين فالآية الخامسة متضمنة للاستهدا اى طلب الهدایة الى الصراط المستقيم. وهذا اعلى المطالب ولهذا هذا الدعاء هو افضل دعاء والانسان اليه احوج من كل دعاء - 00:12:20

اهذا الصراط المستقيم. والصراط المستقيم هو دين الاسلام الذي شرعه الله لعباده وبعث به رسلاه وهو الصراط المنعم عليهم بالعبادة.  
من من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين. هو طريقهم فالصراط المستقيم هو طريق انباء الله واولياءه. والهداية اليه هي -

00:12:50

اعظم النعم على العبد الهداية اليه والتبعت عليه اعظم نعمة ينعم الله بها على العبد. ولهذا قال صراط الذين انعمت عليهم وهو خلاف  
صراط الفريق الآخر المغضوب عليهم والضالين وجاء في الحديث المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى - 00:13:20  
وصراط الله والصراط المستقيم هو الصراط اولياء الله وابنيائه وقياد خلقه وهو اما صراط المغضوب عليهم فهو ضد ذلك. هو سبيل  
الغضب وهو سبيل الضلال. فالمسلم في في هذا الدعاء الذي علمنا الله اياه يطلب الهداية الى الصراط القوي المستقيم الموصل الى  
رضوان الله ومغفرته - 00:13:50

وفي المعنى انه يستعيذ بالله من صراط المغضوب عليهم والضالين هذا شرع بعد قراءة الفاتحة ان يطول القارئ والسمع امين. اي  
اللهم استجب. اللهم استجب هذا الدعاء فينبغي للمسلم ان يتدارس هذه السورة - 00:14:20  
فيتقطع لما تدل عليه ولما فيها من المعانى الجليلة العظيمة الذي اذا فقه واستقام عليها نال الخير الكبير وفاز في اليوم العظيم نسأل  
الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان يعلمنا كتابه وان يؤتينا فهما فيه وان يجعله حجة لنا لا حجة - 00:14:50  
علينا وصلى الله وسلم وبارك عليه - 00:15:20